.. **أتذكره** في خطب الجمع وهو يمتطي المنابر مرتجلاً، يشد بخطبه سامعيه، فلا تجد ممن يسمعه نائماً ولا ساهياً ولا لاعباً, فضلاً عن أنه يجيد اللغة العربية الفصحى, وقلما تجد في خطبه الأخطاء إلا ما ندر رغم طولها, التي كانت الواحدة منها تتجاوز الساعة أحياناً, ومع هذا لا يلحق سامعيه الكلل أو الملل أو السآمة.. ولا ننسى أنه من حفظة كتاب الله تعالى عن ظهر قلب منذ شبابه.

.. **أتذكره** في المحاضرات والندوات واللقاءات الصحفية التي كانت تستمر أحياناً ساعات ثلاث والناس يستمعون إليه وكأن على رؤوسهم الطير.

.. **أتذكره** يوم أن كان يرفض في كثير من الأحيان أن يتحدث عن الجهاد إلا وهو قائم على قدميه، وكان يعلق على ذلك بقوله: من العيب أن نتحدث عن الجهاد ونحن على المقاعد المريحة والمكيفات الوثيرة.

.. **أتذكره** يوم أن اشترت زوجته فراشاً واثيراً في غيابه، وعند عودته من أرض الجهاد رأى ما رأى فغضب غضباً شديداً وعاتبها عتاباً مريراً حتى قال لها: من أين لكِ هذا؟ قالت: بعت حليي واشتريت به هذا الفراش، فقال لها: والمجاهدون!! قالت: لقد حسبت حسابهم..

يقول رحمه الله، بقيت أعاتبها عتاباً شديداً وأُأنبها حتى أغمي عليها، فكان رحمه الله شديداً من هذه الناحية؛ لأنه كان لا يحب أن يتنعم بأرض الجهاد.. والجهاد بحاجة إلى مال.. بقي الشيخ خلف هذا الموضوع حتى بيع الفراش لأحد الإخوة وانتهى من هذا الثقل..